



مدي تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي عن التكلفة الاجتماعية

في مصنع الصناعات الصوفية بني وليد

أ.زينب الشارف عيسي جابر

قسم المحاسبة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة بني وليد، ليبيا

zainabjaber@bwu.edu.ly

The extent of application of accounting measurement and disclosure of social costs in the Bani Waleed Woolen Industries Factory

ZAYNAB ALSHARAF EISAY JABAIR

IssueDepartment of Accounting, Faculty of Economics and Political Science, Bani Waleed University, Libya

تاريخ النشر: 2023-12-09

تاريخ القبول: 2023-11-22

تاريخ الاستلام: 2023-11-11

الملخص:

زاد الاهتمام في الربع الأخير من القرن العشرين بالدراسات البيئية ، نتيجة للمشاكل التي تواجه البيئة والمجتمع ؛ومن ضمن هذه المشاكل عدم التزام الشركات بالقياس والإفصاح المحاسبي عن التكلفة الاجتماعية ؛ علي الرغم من أنها أصبحت ضرورة حتمية في ظل تحمل الشركات تكاليف والتزامات مالية كبيرة بسبب التلوث الذي يحدث في البيئة. ولقد تمثل الهدف الرئيسي للدراسة في مدي تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية لمصنع الصناعات الصوفية بني وليد ، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدفين : هما تحديد مفهوم المحاسبة المسؤولة الاجتماعية . وبيان مدى استخدام عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن تكلفة معلومات المسؤولية الاجتماعية للمصنع ، ولقد اقتضت الدراسة على بيئة الأعمال اللببية متمثلة في مصنع الصناعات الصوفية بني وليد ؛ نظراً لطبيعة العمليات التي يقوم بها المصنع ، والتي تشكل سبباً أساسياً للتلوث البيئي .

وتم تقسيم الدراسة من حيث المنهجية إلى قسمين تناول القسم الأول المنهج الاستقرائي مستعينة في ذلك بالمراجع العلمية كما تناول القسم الثاني المنهج التحليلي مستخدمة في ذلك برنامج SPSS لتحليل واختبار البيانات والمعلومات التي تم جمعها للدراسة . وتم استخدام صفحة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات والمصحوب بعضها بالمقابلة الشخصية وقد تم توزيع 100 صفحة استقصاء ورد منها 80 صفحة استقصاء صالحة للتحليل الإحصائي وهي تمثل نسبة 80% من مجتمع الدراسة. وتختتم الباحثة عملها بمجموعة من النتائج والتوصيات التي تضعها أمام أعين المسؤولين بالمصنع أمليين أن تأخذ طريقها إلي التطبيق ، خدمةً للصالح العام.

الكلمات الدالة: الإفصاح المحاسبي ، القياس المحاسبي ، المحاسبة الاجتماعية ،المسؤولية الاجتماعية.

Abstract

Interest in environmental studies increased in the last quarter of the twentieth century, as a result of the problems facing the environment and society. Among these problems is the lack of commitment by companies to measure

and disclose accounting for social costs. Although it has become an inevitable necessity in light of companies bearing large costs and financial obligations due to the pollution that occurs in the environment . The main objective of the study was the extent of application of accounting measurement and disclosure of social costs for the Bani Walid Woolen Industries Factory. To achieve this goal, this study seeks to achieve two goals: defining the concept of socially responsible accounting . and to show the extent of using the accounting measurement and disclosure process for the cost of factory social responsibility information. The study was limited to the Libyan business environment, Industries Factory, due to the nature of the operations carried out by the factory, which constitute a cause of environmental . . Pollution The study was divided in terms of methodology into two parts, the first section dealt with the inductive method, using scientific references. the second section also dealt with the analytical method using the SPSS program .to analyse and test the data and information collected for the study .the survey page was used as a tool for data collection, some of which was accompanied by a personal interview.100 survey pages were distributed, of which 80 were valid surveys for statistical analysis, which are 80% of the study community. the researcher concludes her work with a set of results and recommendations that she puts before the eyes of factory officials in the hope that she will take her way to implementation.

Keywords: Accounting disclosure, accounting measurement, social accounting, social responsibility.

المقدمة:

خلال القرن العشرين لم يكن اصطلاح المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية أحد المصطلحات المستخدمة في الفكر المحاسبي، إذ حيث ورد هذا الاصطلاح لأول مرة حين أشار اليه (Sheldon) بأن مسؤولية أي مصنع هي بالدرجة الأولى مسؤولية اجتماعية ، وأن بقاء أي مصنع واستمراره يحتم عليه أن يلتزم ويستوفي مسؤوليته الاجتماعية عند أداء وظائفه المختلفة ، وأخذت الدول في إصدار أحكام ذات مغزى ودلالة حول أهمية الوفاء من قبل المصانع بمسؤولياتها الاجتماعية . (جربوع، 2007، ص 239)

ويعد ظهور المصانع على مختلف أشكالها، نقطة تحول رئيسية في مسيرة النشاط الاقتصادي العالمي، إذ أصبحت هذه المصانع تمثل كيانات اقتصادية ضخمة تتحكم في رأس المال، لابل وتسيطر على مجتمعات بأكملها متجاوزة محور وجودها الأساسي إلى البعد الاجتماعي المتمثل في التحكم في الموارد البشرية والبيئية على حد سواء، مما أدى إلى آثار سلبية على البيئة والإنسان والمجتمع.

ونتيجة لقصور المحاسبة التقليدية في القيام بهذا القياس والإفصاح ظهر في الفكر المحاسبي مفهوم محاسبة "المسؤولية الاجتماعية" لمعالجة وتخليص المجتمع من الآثار السلبية التي أنتجتها هذه المصانع، نتيجة لممارستها لأنشطتها .

ولم يعد قياس الربح في المصانع معياراً شاملاً للأداء، وذلك لعدم أخذه في الحسبان التكاليف الاجتماعية الناجمة عن أداء المصانع ، ولم يعد ينظر إلى التكاليف على أساس أنها تمثل قيمة عوامل الإنتاج المستنفذة في تحقيق قدر معين من الإنتاج على شكل سلع وخدمات، وإنما تعويض المجتمع عما لحق به من أضرار نتيجة إنتاج ذلك المنتج، وهذا يتطلب إيجاد أساس ملائم لقياس الأداء الاجتماعي بغرض الحصول على البيانات والمعلومات المفيدة عند اتخاذ القرارات الرشيدة ، لذا ظهرت الحاجة إلى تفعيل المحاسبة عن التكلفة الاجتماعية علي مستوى منشآت الأعمال .

إن من أبرز أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية توفير المعلومات وإعداد التقارير الاجتماعية، والتي من شأنها أن تعكس مدى التزام المصانع بالقياس والإفصاح عن أدائها الاجتماعي؛ سعياً إلى توفير القدر الكافي من المعلومات المفيدة في اتخاذ القرارات الرشيدة لدى مختلف الأطراف.

اولا:- مشكلة الدراسة .

من خلال الزيارات الميدانية لمصنع الصناعات الصوفية بني وليد ، وإجراء المقابلات الشخصية مع المسؤولين به تبين للباحثة أن هناك تقصير من قبل المصنع نحو الالتزام بالقياس والإفصاح المحاسبي عن التكلفة الاجتماعية ،علي الرغم من أنها أصبحت ضرورة حتمية في ظل تحمل المصانع الصناعية تكاليف والتزامات مالية كبيرة؛ نظرا للتلوث البيئي الذي ينشأ عنها ويمكن التعبير عن المشكلة من خلال طرح التساؤلات الآتية: .

1 _ هل يلتزم مصنع الصناعات الصوفية بني وليد بالقياس والإفصاح المحاسبي عن التكلفة الاجتماعية ؟

2_ هل هناك العديد من المعوقات التي تحول دون قيام مصنع الصناعات الصوفية بني وليد بالقياس والإفصاح المحاسبي عن التكلفة الاجتماعية ؟

ثانيا :-أهداف الدراسة .

يتمثل هدف الدراسة الرئيسي في مدى تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي لتكاليف المسؤولية الاجتماعية لمصنع الصناعات الصوفية بني وليد ، ولتحقيق هذا الهدف يلزم تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

1- تعريف مفهوم القياس والإفصاح المحاسبي عن التكلفة الاجتماعية.

2- بيان مدى أهمية استخدام القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية لمصنع الصناعات الصوفية بني وليد .

3- معرفة أهم معوقات القياس والإفصاح المحاسبي عن التكلفة الاجتماعية لمصنع الصناعات الصوفية بني وليد.

ثالثا :-أهمية الدراسة .

إن محاسبة المسؤولية الاجتماعية من الموضوعات المهمة ؛ إذ لم يعد هدف المصانع تحقيق الربح فقط ، بل تعداه إلى توفير حاجات أخرى تجاه المجتمع ، مثل التلوث البيئي ، وتحسين جودة المنتج لحماية المستهلك .

فالاهتمام بهذا المجال له أهمية خاصة بالنسبة إلى المحاسبين ؛ كونهم المسؤولين عن إنتاج المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية ، وذلك من خلال القياس والإفصاح المحاسبي عن التكلفة الاجتماعية وأهميته في استكمال الإطار الفكري للمحاسبة الاجتماعية، إذ تأتي هذه الدراسة لتقديم المساهمة العلمية المناسبة في تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف الاجتماعية لمصنع الصناعات الصوفية بني وليد ، وهذا يعطي الدراسة أهمية خاصة.

رابعا :- فروض الدراسة.

من خلال عرض مشكلة الدراسة نستنتج الفرضيتين التاليتين :

1- لا توجد علاقة معنوية بين درجة القياس الإفصاح المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية من جانب المجتمع والدولة لمستوى الأداء الاجتماعي الذي يحققه المصنع .

2- لا يوجد اختلاف معنوي بين أداء مصنع الصناعات الصوفية بني وليد في ظل قياس أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها وفي ظل عدم القياس والإفصاح عنها.

خامسا :- منهجية الدراسة.

تم الاعتماد في هدة الدراسة على المنهج الاستقرائي من خلال تحليل واستقراء الكتب والمراجع العلمية في هذا الموضوع ، والمنهج التحليلي الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة، إذ تم وصف الظاهرة المتمثلة في تكلفة المسؤولية الاجتماعية وصفا ظاهريا، وكذلك تم تحليل موضوع الدراسة لاختبار صحة الفرضيات باستخدام البرنامج SPSS الإحصائي.

سادسا :- أدوات الدراسة .

استخدمت في هذه الدراسة الأدوات المتعارف عليها في جمع البيانات ، بالاطلاع على الكتب والمراجع العلمية والدوريات في كتابة الإطار النظري للدراسة ، واستخدمت في جمع بيانات الدراسة التطبيقية قائمة استقصاء، كما استخدمت الباحثة أسلوب المقابلة الشخصية التي تمثل الاختبار المبدئي لقائمة الاستقصاء .

سابعا:- حدود الدراسة.

تتمثل حدود الدراسة المكانية في أحد المصانع التابعة لوزارة الصناعة الليبية ، وهو مصنع الصناعات الصوفية بني وليد وذلك خلال الفترة من 2020 إلى 2022.

ثامنا:-الدراسات السابقة

(1) دراسة السخاوى ، (2018) تمثلت مشكلة الدراسة بعدم وجود مفهوم محدد للمسؤولية الاجتماعية للشركات . حيث هدفت الدراسة إلى تجميع تعريفات المسؤولية الاجتماعية منذ نشأتها ومرآحل تطور التعريفات ضمن منهجية تحليل المحتوى من حيث البعد البيئي والاجتماعي والاقتصادي وأصحاب المصالح والبعد التطوعي وتبويب التعريفات حسب الأبعاد المحددة. وكانت نتيجة الدراسة أظهرت تحليل محتوى التعريفات أن أكثر الأبعاد التي ركزت عليها التعريفات هو بعد أصحاب المصالح يليه البعد الاجتماعي ثم البعد الاقتصادي وأخيراً البعد البيئي .

اختلفت هذه الدراسة عن دراسة الباحثة حيث أن هذه الدراسة تناولت تتبع تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات _مراجعة للأدبيات ، بينما تناولت دراسة الباحثة مدي تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية لمصنع الصناعات الصوفية بني وليد

(2) دراسة عيسى ، (2017) تمثلت مشكلة الدراسة في انخفاض جودة التقارير المالية لمنشآت الاعمال ، نظراً لعدم توفير معلومات مرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية يدعم جودة التقارير المالية ويعظم المنشأة . حيث هدفت الدراسة إلى بناء إطار مقترح يساهم في زيادة فاعلية الإفصاح عن المسؤولية بما يساهم في تحسين جودة التقارير المالية وتعظيم قيمة المنشأة ، وذلك من خلال تحديد مقومات لدعم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ، وتحديد سبل دعم تلك المقومات ووضع منهجية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ، وتحديد ضمانات جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وسبل تدعيمها . وكانت فرضيات الدراسة أن يؤثر التزام المنشأة بالمسؤولية الاجتماعية تأثيراً إيجابياً علي الأداء المالي وعلي جودة المعلومات المحاسبية . يؤثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تأثيراً إيجابياً علي قيمة المنشأة . تساهم مقومات الإطار المقترح في تدعيم التزام المنشآت بالمسؤولية الاجتماعية . يساهم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وفقاً للإطار المقترح في تحسين جودة التقارير وتعظيم قيمة المنشأة . ومن أهم نتائج الدراسة : تحقق صحة الفرضين الأول والثاني ، ولم يثبت صحة باقي الفروض الخاصة بالإطار المقترح .

اختلفت هذه الدراسة عن دراسة الباحثة حيث أن هذه الدراسة تناولت إطار مقترح لزيادة فاعلية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بهدف تحسين جودة التقارير المالية وتعظيم قيمة المنشأة ، بينما تناولت دراسة الباحثة مدي تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية لمصنع الصناعات الصوفية بني وليد

(3) دراسة الذهبي ، (2016) تمثلت مشكلة الدراسة في عدم تثبيت البيانات الخاصة بالتأثيرات البيئية في السجلات المحاسبية – الناشئة عن ممارسة الوحدات الاقتصادية لأنشطتها المختلفة ، رغم أن المعلومات المتعلقة بالأنشطة التي تؤديها تلك الوحدات تعتبر مهمة للمعنيين . حيث هدفت الدراسة إلى وضع إطار عام لمجالات الأداء البيئي بهدف الوصول إلى نموذج قابل للتطبيق العملي لقياس التأثيرات البيئية وفقاً للأساليب والطرق المحاسبية ومن ثم الإفصاح عنها في البيانات المالية للوحدة الاقتصادية .

وكانت فرضيات الدراسة وجود الإمكانية لاستخدام الوحدات النقدية فضلاً عن التقدير الكمي لقياس التأثيرات البيئية الناشئة عن ممارسة الوحدة الاقتصادية لأنشطتها المختلفة . إن تضمين البيانات المالية للوحدات الاقتصادية الصناعية بنتائج الأداء البيئي يساعد مستخدمي البيانات في صنع القرار . ومن أهم نتائج الدراسة أن الأنشطة البيئية التي تمارسها الوحدات الاقتصادية بغية حماية واستدامة البيئة تتدرج من الاحداث والظروف والعمليات التي تخضع لعملية القياس المحاسبي نظراً لتوفر الإمكانية لتحديدها وتميزها كأحداث مقبولة للمعالجة المحاسبية . تم تطبيق النموذج المقترح لقياس أنشطة الشركة البيئية والإفصاح عنها بالاعتماد على أساليب وطرق القياس والإفصاح المحاسبية بغية المساهمة في إيصال المعلومات المفيدة المتعلقة بالأداء البيئي إلى متخذي القرارات .

اختلفت هذه الدراسة عن دراسة الباحثة حيث أن هذه الدراسة تناولت القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية والإفصاح عنها، بينما تناولت دراسة الباحثة مدي تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية لمصنع الصناعات الصوفية بني وليد

(4) دراسة إبراهيم ، (2016) تمثلت مشكلة الدراسة بهل القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات يؤثر على فاعلية التقارير المالية ؟ وهل القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات يؤثر على جودة التقارير المالية ؟ حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية القياس والإفصاح عن بيانات الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها شركات الاتصالات والتحقق منه، وأثره على التقارير المالية ، وتحليل كيفية الإفصاح المحاسبي عن الأنشطة الاجتماعية في التقارير المالية لشركة الاتصالات بالسودان ومدى قيام هذه الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه . وكانت فرضيات الدراسة أن القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات يؤثر على فاعلية وجودة التقارير المالية . ومن أهم نتائج الدراسة ثبتت الدراسة الميدانية صحة الفرضيتين ووجود تأثير للقياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على فاعلية وجودة التقارير المالية.

اختلفت هذه الدراسة عن دراسة الباحثة حيث أن هذه الدراسة تناولت أثر القياس والإفصاح المحاسبي لأنشطة المسؤولية الاجتماعية على فاعلية وجودة التقارير المالية ، بينما تناولت دراسة الباحثة مدي تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية لمصنع الصناعات الصوفية بني وليد

(5) دراسة الفحما ، (2015) تمثلت مشكلة الدراسة بمدى التزام الشركات المساهمة العامة الكويتية بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية فيما يتعلق ب (حماية البيئة ، حماية المستهلك ، المجتمع المحلي ، أنظمة وقوانين حماية البيئة الكويتية) . حيث هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم وطبيعة المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة العامة الكويتية ، وأهمها ، ودوافع اهتمام الشركات بها . التعرف على مدى التزام الشركات المساهمة العامة الكويتية بالإفصاح عن بنود المسؤولية الاجتماعية . التعرف على وجهة نظر المديرين الماليين العاملين في الشركات المساهمة العامة الكويتية . وكانت فرضيات الدراسة لا تلتزم الشركات المساهمة العامة الكويتية بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية فيما يتعلق ب (حماية البيئة ، حماية المستهلك ، المجتمع المحلي ، أنظمة وقوانين حماية البيئة الكويتية) . ومن أهم نتائج الدراسة : تم رفض جميع الفرضيات الصفرية وقبول الفرضيات البديلة حيث تلتزم الشركات المساهمة العامة الكويتية بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية فيما يتعلق ب (حماية البيئة ، حماية المستهلك ، المجتمع المحلي ، أنظمة وقوانين حماية البيئة الكويتية) .

اختلفت هذه الدراسة عن دراسة الباحثة حيث أن هذه الدراسة تناولت مدى التزام الشركات المساهمة العامة الكويتية بالإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية ، بينما تناولت دراسة الباحثة مدى تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية لمصنع الصناعات الصوفية بني وليد

المحور الاول : طبيعة محاسبة المسؤولية الاجتماعية والقياس والإفصاح المحاسبي

أولاً: نشأة ومفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

1 - نشأة محاسبة المسؤولية الاجتماعية

ظهر مفهوم "محاسبة المسؤولية الاجتماعية" في الفكر المحاسبي في بداية العقد السادس من القرن العشرين، كما يتحدث أغلب الباحثين في أوروبا، أما في الولايات المتحدة الأمريكية فلم يتم الاهتمام بها إلا بعد أن شكلت الجمعية الأمريكية للمحاسبين القانونيين (AAA) لجنة أوكلت إليها مهام معالجة مشكلة القياس والإفصاح المحاسبي المتعلقة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية للمنشآت، وكان ذلك في العقد السابع من القرن العشرين .

وفي فترة السبعينيات من القرن الماضي نالت المسؤولية الاجتماعية (Social Accounting) اهتماماً ملحوظاً، ولاقت كقبولاً واضحاً، تلاها خلال الثمانينات والتسعينيات إهمال واضح- وصل إلى حد التجاهل الكامل - من استكمال البحث المحاسبي العلمي. (Gray ، 2000 ، P293)

أما المحاسبة البيئية (Environmental Accounting) فقد بدأت بذورها أيضاً في السبعينيات، وقد استمر الاهتمام البحثي بها ببطيئاً، إلى أن لاقت انبعاثاً وولادة جديدة خلال التسعينيات، وبعدها عاد الاهتمام بالمحاسبة الاجتماعية والمحاسبة البيئية في أواخر التسعينيات.

ومع انعطاف القرن الماضي، والدخول في الألفية الجديدة بدأت كل من المحاسبتان الاجتماعية والبيئية تتكاملان معاً، وتحوزان اهتمام علم الإدارة والمحاسبة والاجتماع والقانون والأحياء والبيئة، لتصبح تسمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية (SRA) هي البديل لهما. (حسنين ، 2000 ، ص 13)

ولم يعد البحث الاجتماعي الآن نزوة سياسية، أو أمراً متروكاً لإدارة الشركات، بل أصبح شأنًا اجتماعياً عاماً محلياً، ووطنياً، وعالمياً لا يمكن تجاهله.

ومن خلال ما سبق نستطيع تحديد توجهات أساسية أدت إلى ظهور ثلاث مراحل أساسية في التطور التاريخي للمحاسبة، إلى أن وصلت إلى ما هي عليه كما يلي (حنان ، 2003 ، ص 14 . 15)

المرحلة الأولى: - مراعاة مصالح ملاك المشروع، إذ كان الهدف تعظيم الأرباح ، وقد هيمنت هذه النظرية منذ بداية ظهور المحاسبة، وحتى الثورة الصناعية وانتشار الشركات المساهمة في نهاية القرن التاسع عشر .

المرحلة الثانية: - مراعاة مصالح المساهمين والمستثمرين والدائنين، إذ كان التمويل وتحقيق مستوى مرضي من الأرباح والعوائد هو محرك النشاط، وارتبطت هذه المرحلة بظهور الشركات المساهمة العامة (ظاهرة الملكية الغائبة).

المرحلة الثالثة: - مراعاة مصالح جميع أفراد المجتمع، حيث حظيت باهتمام متزايد مع كبر حجم المنشآت، وتزايد تأثيراتها البيئية والاجتماعية على المستوى المحلي والقومي وأحياناً الدولي، الأمر الذي أدى إلى تأطير نظرية المشروع التي تتسم بتوجيه أساسي نحو تقييم الأداء الاجتماعي للمشروع، وتوجه ثانوي نحو تقييم الأداء الاقتصادي خدمة لمصالح المساهمين والمستثمرين في تحقيق عوائد مرضية.

2- تعريف محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

يكتنف مفهوم المسؤولية الاجتماعية الكثير من الغموض والجدل بين الباحثين، ورجال الأعمال ، وغيرهم من ذوي العلاقة والاختصاص، من حيث: طبيعة المسؤولية الاجتماعية، وأبعادها، وجوانب آثارها، وطرق قياسها، والرقابة عليها وإلى ما ذلك...، وبالتالي هناك مجال واسع للاختلاف في وجهات النظر، وتعدد الآراء حول شكل المسؤولية الاجتماعية ومحتواها وأساليب تحقيقها ، ورسوم أبعادها وطبيعتها العلاقة بين الأَطراف المعنية بها.

ويمكن تصنيف الآراء حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية في فئتين، هما . (مطر ، 2000 ، ص 50)

- المفهوم الضيق الذي يربط مسؤوليات المنشآت الإنتاجية بهدف تحقيق الربح المنبثقة من مصلحة المستثمرين، ومالكي رؤوس الأموال فقط.
- المفهوم الواسع الذي يركز على النظرة النظامية للمنظمات الإنتاجية على اختلاف أنواعها، والتي تهدف إلى تحقيق المصلحة العليا للمجتمع، بالإضافة إلى تحقيق المزيد من الأرباح.

لقد تطور تعريف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية مع تطور الزمن والحاجة إليه، إذ لم يتفق المحاسبون على تعريف واحد للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، لكنهم اتفقوا على الفكرة الأساسية للمفهوم (Concept)، وهي أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية تقوم على نظرية العقد الاجتماعي ، والتي مفادها أن أية منشأة إنما ترتبط بعلاقة تعاقدية مع المجتمع (Shocker and Seth)، إذ إن هذه العلاقة قد تكون صريحة أو ضمنية.

وعرفت "المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية - حسب التطور الزمني لمفهومها - كما يلي:

عرفت على أنها "تطبيق المحاسبة في مجال العلوم الاجتماعية وتشمل هذه العلوم علم الاجتماع، وعلم السياسة، وعلم الاقتصاد". (مطر ، 2004 ، ص 413)

فهي "فرع جديد للمحاسبة، يهدف إلى القياس والإفصاح، عما تسببه المشروعات الصناعية من تلوث، وإضرار للمجتمع، وما تقدمه من عوائد ومنافع

إنها "التزام الأعمال التجارية بالإسهام في التنمية الاقتصادية المستمرة بالعمل مع المستخدمين، وعوائلهم، والسكان المحليين، والمجتمع بشكل عام لتحسين حياتهم في الطرق الجيدة للعمل، والتطوير، للوصول إلى الرفاهية العامة للمجتمع المحلي".

في ضوء ما سبق: فإن تعريف محاسبة المسؤولية الاجتماعية مرّ بعدة أطوار، لكن أولى المحاولات التي أبرزت هذا الحقل الجديد من حقول المحاسبة إلى حيز الوجود كانت على يد (الينويز عام 1968م)، بعد أن قدم تعريفه الذي وسع الإطار الوظيفي للمحاسبة، فلم يقتصر على البُعد الاقتصادي، بل تعداه ليشمل التعاملات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

ويعد هذا التعريف أخذ العلماء يشتقون منه عدة تعاريف مضيفين إليه أبعاداً وجوانب أخرى، منها: التفرقة بين الأحداث الاجتماعية والاقتصادية لكل من القطاع الحكومي والخاص، إلى أن وصلوا إلى مفهوم القياس المحاسبي لتكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية، ومن ثم الاهتمام بالمستفيدين من القوائم المالية الختامية، والتركز عليهم .

ثانياً :- مفهوم القياس المحاسبي وأركانه

- مفهوم القياس المحاسبي: عرف القياس المحاسبي بأنه فُرن الأعداد بالأشياء؛ للتعبير عن خصائصها، وذلك بناءً على قواعد طبيعية يتم إنتاجها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

والقياس المحاسبي ما هو إلا تعبير كمي ونقدي للظواهر والأحداث والوقائع المالية والاقتصادية الخاصة بوحدة معينة، وعرضها في صورة نافعة ومفهومة . (جمعة ، 2009 ، ص 154)

فالقياس المحاسبي الاجتماعي ما هو إلا ناتج منطقي عن المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية ؛ لمعرفة مدى التكاليف (التضحيات) التي تتحملها المنشأة نتيجة ممارستها لأنشطتها الاجتماعية والتي تؤثر على المجتمع .

وقد عُرف القياس المحاسبي بأنه : قرن الأعداد بالأشياء للتعبير عن خصائصها، وذلك بناءً على قواعد طبيعية يتم إنتاجها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة . (الحيالي ، 2002 ، ص 152)

2 - أركان القياس المحاسبي هي: الشيء المراد قياسه: الربح مثلاً، الطاقة، الإنتاج.

- اختيار المقياس المناسب كالنقد، أو عدد الوحدات.

- تحديد وحدة القياس كالدينار الليبي مثلاً.

- تحديد الشخص المسؤول عن القياس، المحاسب مثلاً.

ثالثاً :- مفهوم الإفصاح المحاسبي وأنواعه

1 - تعريف الإفصاح المحاسبي الاجتماعي: تعرض معيار الإفصاح المحاسبي لكثير من الجدل في الأوساط المهتمة بمهنة المحاسبة ، إذ ظهرت العديد من وجهات النظر التي تتضمن تعريفات متعددة للإفصاح ، وقد جاء ذلك نتيجة للأهمية البالغة التي حظي بها المعيار؛ لكونه يجسد وظيفة الاتصال كأحد الوظائف الأساسية للمحاسبة.

حيث يعرف معجم كلية (برنهارت الأمريكية)، الإفصاح بشكل عام بأنه يعني إظهار الشيء وجعله معلوماً وواضحاً، والإفصاح المحاسبي يراه البعض من مكونات العرف المحاسبي ، إذ إن العرف المحاسبي يمثل مجموعة التقاليد أو العادات المألوفة للمحاسبين والمتفق عليها ، فإنه في حالة حدوث أي تغيير جوهري في هذه التقاليد أو تلك العادات المحاسبية فإن الأمر حينئذ يتطلب الإفصاح عن هذا التغيير، خاصة إذا كانت آثار هذا التغيير تتحسب على نتائج المشروع وعلى حقيقة مركزه المالي.

كذلك تم تعريف الإفصاح على أنه إعلام ذوي المصالح المتعلقة بمشروع من المشروعات بالمعلومات المالية الخاصة بالمشروع والحقائق الاجتماعية المتعلقة به وإحاطتهم علماً بالأسس السليمة التي تمكنهم من الحكم على إدارة المشروع واتخاذ القرارات المناسبة.

ومن ثم فهو: "الطريقة التي تستطيع المنظمة بموجبها إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن نشاطاتها المختلفة ذات المضامين الاجتماعية، وتعد القوائم المالية أو التقارير الملحقة بها أداة لذلك. (جريوع ، مرجع سابق ، ص 250)

والإفصاح المحاسبي يقتضي: "نشر كل المعلومات الاقتصادية التي لها علاقة بالمشروع سواء كانت كمية أو وصفية؛ بما يساعد المستثمر على اتخاذ قراراته وتخفيض حالة عدم التأكد لديه عن الأحداث الاقتصادية المستقبلية.(المهندي وآخرون ، 2007 ، ص 260)

ويستخدم الإفصاح المحاسبي لتزويد متخذي القرارات بالمعلومات المؤثرة على الربح والمركز المالي، وتعد القوائم المالية الأساسية العمود الفقري للإفصاح، حيث يراعى في إعدادها المبادئ المحاسبية المقبولة مثل: التوبيب، والتوحيد والأرقام المقارنة . (عطا ، 2007 ، ص 18)

2 - أنواع الإفصاح المحاسبي

يرى الباحثون أن للإفصاح المحاسبي أنواعاً متعددة، ويجب أن يأخذ الإفصاح المحاسبي أحد الأنواع الآتية:

أ - الإفصاح الكامل: ويعني ضرورة عرض جميع البيانات المالية، وهذا الأمر لا يلغي التأكيد الكافي من المحاسبين ؛ لأنه قد يؤدي إلى ارتفاع تكلفة المعلومات من جهة ، ويؤدي إلى إظهار بيانات زائدة وغير ملائمة من جهة أخرى مما يؤدي إلى تضليل قراءة القوائم المالية.

ب- الإفصاح العادل: وهو يمثل امتداداً للمدخل الأخلاقي في تغير الإفصاح، حيث يفترض تقديم البيانات المالية التي تخدم كل الأطراف على حد سواء ، ويخضع هذا المستوى من الإفصاح إلى جوانب سلوكية تتعلق بمعدي القوائم المالية.

ج- الإفصاح الكافي: ويمكن تحديد ماهية الإفصاح الكافي من خلال الآتي:

1- يجب أن تفصح القوائم المالية عما هو ضروري فقط من بيانات ومعلومات حتى لا تكون مضللة أو مكلفة.

2- يجب أن يكون الإفصاح في القوائم المالية متمشياً مع مبادئ المحاسبة ، وذلك من حيث الشكل ، والتصنيف ، ومحتوى القوائم المالية مع ملاحظاتها الملحقة والمصطلحات المستخدمة ومقدار التفصيل المعطى.

يجب أن تتوفر الخصائص النوعية في معلومات المحاسبية حتى يكون الإفصاح كافياً، وهذه الخصائص هي الملاءمة، سهولة الفهم، إمكانية الإثبات، الحياد، التوقيت المناسب، إمكانية المقارنة، الكمال

رابعاً:- **طبيعة نشاط مصنع الصناعات الصوفية بني وليد".**

(1) نبذة عن المصنع : (إدارة مصنع الصناعات الصوفية بني وليد)

مصنع الصناعات بني وليد هو أكبر المصانع الليبية العاملة في مجال صناعة الغزل والنسيج ورائد صناعة السجاد والفرش الأرضي في ليبيا، وهو مصنع ليبي مساهم ، تحول إلى القطاع الأهلي في إطار نقل ملكية القطاع العام وتمليك المصانع الإنتاجية للمواطن الليبي. ويهدف هذا المصنع إلى تحقيق حاجة السوق الليبي من السجاد والفرش الأرضي بأنواعه ، وتصدير الفائض ، وذلك باستغلال الأصواف الليبية في هذه الصناعة. كما تتميز منتجاته بالجودة العالية والتصميمات الراقية الكلاسيكي منها والحديث والألوان الزاهية، مما أكسب منتجاتها سمعة ومكانة متميزة في السوق وأصبح سجاد بني وليد اسماً يعني الجودة والتميز.

وحفاظاً على هذه السمعة والمكانة التي تحققت لسجاد بني وليد فإن إدارة المصنع تسعى حالياً إلى تطوير منتجاته لتبلي كافة رغبات المستهلكين ، إذ يجري العمل الآن على تطوير هذا المصنع بإدخال خطوط إنتاجية جديدة ، وتنويع الإنتاج ، ومواكبة التطور الذي يجري في مجال صناعة النسيج وصناعة الفرش الأرضي بأنواعه المختلفة ، وتم إنشاء مصنع الصناعات الصوفية بني وليد من أجل بناء اقتصاد وطني قوي لبلوغ أعلى المستويات على الصعيدين المحلي والعالمي من خلال إسهامه الفعالة في مجال الغزل والنسيج مستغلاً مادة الصوف الخام المحلية لصناعة السجاد والمنتجات الصوفية بمستوى عالي الجودة ، وفقاً للمواصفات العالمية بالإضافة إلى استغلال الإمكانيات البشرية في المنطقة بإتاحة فرص عمل لها ، بحيث تحقق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المنشودة.

(2) تاريخ إنشاء المصنع

تعاقدت أمانة الصناعة بتاريخ 1977/7/24 مع اتحاد شركات ألمانية لتنفيذ هذا المصنع الضخم بمدينة بني وليد على مساحة تقدر بحوالي (10.5) هكتار بتكلفة إجمالية 40 مليار دينار.

وقد دخل المصنع مرحلة الإنتاج في شهر الصيف عام 1983 ويقدر عدد المنتجين في المصنع في الوقت الحالي بأكثر من 1200 منتج

(3) الهيكل التنظيمي للمصنع:

إدارة المصنع:

يضم المصنع 5 إدارات رئيسية هي:

- 1- إدارة التخطيط والبحث والتطوير .
- 2- إدارة الشؤون الإدارية والمالية.
- 3- إدارة الشؤون التجارية.
- 4- إدارة الإنتاج.
- 5- إدارة الشؤون الفنية.

وإلى جانب هذه الإدارات توجد أربع وحدات تتبع مباشرة المدير العام وهي:

- 1- وحدة المراجعة الداخلية.
- 2- أمانة السر .
- 3- وحدة الأمن والسلامة.
- 4- وحدة النظم والمعلومات.

كما أن كلا من الإدارات الخمس تحتوي على أقسام ووحدات متخصصة تتفرع اختصاصاتها من الاختصاصات الرئيسية للإدارة التي تتبع لها.

المحور الثاني:- الدراسة الميدانية لاختبار فروض الدراسة

أولاً :- الأساليب المستخدمة للدراسة الميدانية

أسلوب جمع البيانات .

تتعدد أساليب جمع البيانات فمنها أسلوب المقابلات الشخصية، والمكالمات التليفونية والملاحظة وقوائم الاستقصاء... الخ، وقد اختارت الباحثة أسلوب قائمة الاستقصاء بعد استخدامها لأسلوب المقابلة الشخصية التي تمثل الاختبار المبدئي لقائمة الاستقصاء

إعداد قائمة الاستقصاء .

اعتمدت الباحثة في جمع بيانات الدراسة التطبيقية على قائمة استقصاء، تم إعدادها واختبارها قبل توزيعها على عينة الدراسة، حيث قامت الباحثة بتوزيع قائمة الاستقصاء على عينة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح الأسئلة وملاحظات المستقضي منها، وقد استخدمت الباحثة أسلوب المقابلة الشخصية في هذه المرحلة التي تمثل الاختبار المبدئي لقائمة الاستقصاء، وبعد أن تأكدت الباحثة من أن قائمة الاستقصاء ملائمة لأهداف البحث، وذلك بعد أخذ الملاحظات في الاعتبار، قامت بصياغتها في الشكل النهائي وتوزيعها على عينة البحث.

وقد تم تصميم استمارة الاستقصاء طبقاً لمقياس "ليكرت" الذي يقضي أن تكون بدائل الإجابة متعددة ومرنة مع إعطاء وزن نسبي مختلف لكل بديل من تلك البدائل. حيث تتراوح الأوزان النسبية ما بين درجة وخمس درجات، وذلك لكل عنصر من عناصر الفروض على أن تصنف ضمن واحدة من الدرجات الموضحة بالجدول التالي (العائدي ، 2004،ص 60)

جدول(1)

يوضح مقياس "ليكرت" الخماسي

التكرارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

مجتمع الدراسة.

يشمل مجتمع الدراسة السادة العاملين في مصنع الصناعات الصوفية بني وليد ومدراء المصنع والمراجعين الداخليين في المصنع والمراجعين في ديوان المحاسبة العام.

أسلوب اختيار عينة البحث .

اعتمدت الباحثة على تحري الدقة في اختبار من أبدوا استعداداً للتعامل مع الباحثة وقد تم توزيع قائمة الاستقصاء 100 صفحة استقصاء ورد منها 80 صفحة استقصاء صالحة للتحليل الإحصائي وهي تمثل نسبة 80% من مجتمع الدراسة مع عقد مقابلة شخصية مع البعض لتوضيح أهداف الدراسة وأهميتها وتوضيح الأسئلة وارتباطها بأهداف الدراسة وإعطائهم الوقت الكافي للإجابة عليها، ثم قامت الباحثة بجمع هذه القوائم ومراجعتها وتحليلها إحصائياً.

اختبار فروض الدراسة.

الفرض الأول. لا توجد علاقة معنوية بين درجة الإفصاح والقياس المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية من جانب المجتمع والدولة لمستوى الأداء الاجتماعي الذي يحققه المصنع.

الفرض الثاني. لا يوجد اختلاف معنوي بين أداء مصنع الصناعات الصوفية في ظل قياس أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها وفي ظل عدم القياس والإفصاح عنها.

اعتمدت الباحثة في تفرغ البيانات على البرنامج الإحصائي المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS V. 20، وتعد هذه الخطوة - تفرغ البيانات - خطوة تمهيدية لتبويب البيانات، ومن خلاله تم:

- 1- اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs لاختبار ثبات المجالات الأربعة.
- 2- اختبار صدق الاتساق الداخلي من خلال معامل ارتباط بيرسون بين محاور المجال وإجمالي المجال.
- 3- الإحصاءات الوصفية للبيانات من خلال جداول تكرارية (التكرار والنسبة المئوية) لأسئلة مجالات الدراسة.
- 4- التحليل الإحصائي باستخدام اختبار "ف" ANOVA للفروق بين عينة الدراسة ، تبعاً (للوظيفة والخبرة).
- 5- اختبار "ت" T-Test لتوضيح الفروق بين إجابات المبحوثين

جدول (2)

نتائج اختبارات الثبات للمجال الأول (درجة القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية)

عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
14	0.685

Item–Total Statistic

Cronbach's Alpha if Item Deleted	Corrected Item–Total Correlation	Scale Variance if Item Deleted	Scale Mean if Item Deleted	عبارات المجال الأول
.597	.44	35.048	46.8000	1_ حماية البيئة ليست قضية هامة
.606	.22	34.882	44.4375	2 _ غياب الوعي البيئي

.566	.239	31.847	46.0250	3_ عدم وجود الحاجة للقياس والإفصاح المحاسبي عن التكلفة الاجتماعية بالمصنع
.569	.225	32.172	45.4250	4_ عدم وجود قصور في نظم الإدارة البيئية بالمصنع
.553	.306	31.025	44.7500	5_ عدم توافر نموذج شامل لقياس الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية
.643	-.126	36.678	45.1750	6_ أضرار تلوث البيئة لا يمكن قياسها والإفصاح عنها في القوائم المالية
.506	.521	28.582	45.0250	7_ إن استخدام القوائم الإضافية الملحقة بالقوائم المالية هي بمثابة الطريقة الأكثر ملاءمة لعرض معلومات التكلفة الاجتماعية
.559	.276	30.882	44.4375	8_ يتحمل المصنع مسؤولياته البيئية والاجتماعية لتحقيق الرفاهية الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع
.556	.304	32.069	44.2625	9_ إن على إدارة المصنع أن تراعي النفع العام عند إعداد التقارير المالية، الأمر الذي يتطلب الموازنة بين المنافع المحققة بالنسبة إلى فئة معينة و الأضرار التي تتحملها فئة أخرى ، وبحيث يكون الأثر النهائي في صالح المجتمع بكامله
.540	.375	30.740	44.3625	10_ إن النفع العام يتطلب التوسع في الإفصاح المحاسبي خاصة بالنسبة إلى المصانع الصناعية بغرض تغطية احتياجات الفئات المكونة للمجتمع
.516	.527	29.762	44.4000	11_ يتطلب نموذج المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية توسعاً في القياس ليشمل الآثار الخارجية والتي تعرف بالتكلفة الاجتماعية والعائد الاجتماعي
.511	.508	28.985	45.0500	12_ يجب الاعتراف بالتكاليف الاجتماعية في الفترة التي تحدد فيها أولاً، وإذا استوفيت معايير الاعتراف بها كأصل من الأصول يجب إضافتها في قائمة الدخل على مدى الفترة الحالية والفترات المستقبلية المناسبة
.604	.003	35.576	44.2375	13_ يجب الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية المحملة في قائمة الدخل مثل تكاليف معالجة النفايات السائلة والصلبة والغازات والغرامات المفروضة بسبب عدم الامتثال للأنظمة والقوانين البيئية والتعويضات المدفوعة للغير
.591	.086	34.594	44.1625	14_ تقوم السلطة الوطنية بفرض أنظمة وقوانين لحماية البيئة وفرض عقوبات على المصنع الذي لا يلتزم بحماية البيئة وتسبب أضرار لها.

S

من التحليل السابق لعبارات المجال الأول (درجة الإفصاح والقياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية) نجد أنه كانت قيمة (Corrected Item–Total Correlation) للعبارات أكبر من (0.19)، وهذا مما يجعل ثبات عبارات مقبولاً وكانت قيمة ألفا (0.685) وهو ثبات مقبول.

جدول (3)

نتائج اختبارات الثبات للمجال الثاني (إدارة مصنع الصناعات الصوفية في الأنشطة الاجتماعية)

عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
7	0.799

Item–Total Statistics

Cronbach's Alpha if Item Deleted	Corrected Item–Total Correlation	Scale Variance if Item Deleted	Scale Mean if Item Deleted	عبارات المجال الثاني
.758	.670	26.759	21.2250	1_ عدم إدراك مفهوم المحاسبة الاجتماعية
.804	.338	28.410	21.7125	2_ صعوبة قياس التكاليف الاجتماعية
.755	.619	24.078	21.8125	3_ عدم توفير نظام محاسبي يفي بأغراض القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية
.747	.664	24.298	21.1750	4_ قلة البرامج التعليمية للتعريف بمتطلبات القياس والإفصاح عن التكلفة الاجتماعية
.745	.673	24.136	21.6250	5_ عدم وجود معيار محاسبي خاص بضرورة القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية
.745	.678	24.342	21.3875	6_ عدم وجود طريقة واضحة للقياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في القوائم المالية
.840	.235	27.595	22.1125	7_ عدم تدخل الدولة بوضع قوانين تلزم المصانع بالإفصاح والقياس عن التكاليف الاجتماعية

من التحليل السابق لعبارات المجال الثاني (إدارة مصنع الصناعات الصوفية في الأنشطة الاجتماعية) نجد أنه كانت قيمة (Corrected Item–Total Correlation) للعبارات أكبر من (0.19)، وهذا مما يجعل ثبات عبارات مقبولاً وكانت قيمة ألفا (0.799) وهو ثبات مقبول.

جدول (4)

نتائج اختبارات الثبات للمجال الثالث (إدارة مصنع الصناعات الصوفية في أنشطة حماية البيئة)

عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
10	0.586

Item–Total Statistics

Cronbach's Alpha if Item Deleted	Corrected Item–Total Correlation	Scale Variance if Item Deleted	Scale Mean if Item Deleted	عبارات المجال الثالث
.587	.166	20.551	32.5750	1_ يعطى القياس والإفصاح عن الأداء الاجتماعي للمصنع القدر الكافي من الاهتمام من جانب الجمعيات المحاسبية المهنية
.547	.315	19.673	31.8500	2_ الإطار العام المتمثل في القياس والإفصاح عن الأداء الاجتماعي للمصنع هو إطار غير محدد المعالم ولم يتفق على أبعاده حتى الآن بشكل قاطع
.508	.483	18.695	31.8375	3_ القياس والإفصاح عن الأداء الاجتماعي لمصنع يمكن تقنيته عن طريق تحديد فئاته ومجالاته
.487	.528	17.614	31.7375	4_ إن المستثمرين يطالبون بمعلومات عن الأسواق وعن مساهمة المصنع في خدمة المجتمع التي تتواجد فيه
.568	.240	19.673	31.8500	5_ إن ممارسة المحاسبية في المسؤولية الاجتماعية تنسم بالجدية بسبب وجود نشاطات متخصصة في المصانع الصناعية لتطبيق القوانين المتعلقة بالمحافظة على البيئة التي تعمل فيها تلك المصانع.
.619	.004	22.627	32.1750	6_ توجد مبررات لدى المصنع لاستخدام نوعين من المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وهي محاسبة مالية تقليدية ومحاسبة اجتماعية
.566	.240	20.559	31.6500	7_ توجد علاقة بين المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للمصانع الصناعية ونجاحها تجاريًا
.508	.468	18.480	32.0250	8_ إن المعلومات المطلوبة تتجاوز مصالح المساهمين لتشمل دراسة وتحليل الأثر الاجتماعي لتلك المصانع لنشاطها في البيئة التي تعمل فيها.
.598	.055	22.759	30.8875	9_ على المصانع الصناعية توفير المعلومات بالتأثيرات البيئية من خلال تكلفة المحافظة على البيئة وحمايتها واعتبارها جزءًا من تكلفة الإنتاج وأخذ هذه المعلومات في الاعتبار عند اتخاذ القرارات واعتبارها من المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً
.583	.190	19.945	31.5625	10_ إن الفكر المحاسبي لم يُعط البعد الاجتماعي الاهتمام الكافي حتى الآن على الرغم من أهميته في تحقيق الرفاهية الاجتماعية للمجتمع الذي يعمل فيه المصنع

من التحليل السابق لعبارات المجال الثاني (إدارة مصنع الصناعات الصوفية في الأنشطة الاجتماعية) نجد أنه كانت قيمة (Corrected Item–Total Correlation) للعبارات أكبر من (0.19)، وهذا مما يجعل ثبات العبارات مقبولاً وكانت قيمة ألفا (0.799) وهو ثبات مقبول.

صدق الاتساق الداخلي:-

ولمزيد من التحليل، فقد قامت الباحثة بحساب كل من معامل الارتباط المصحح لكل محور من المحاور بإجمالي معامل الارتباط الكلي للمجال لحساب الصدق كالاتي:

جدول (5)

نتائج صدق الاتساق : (معامل ارتباط بيرسون بين محاور المجال وإجمالي المجال)

مجالات الاستبيان		المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث
إجمالي الاستبيان	معامل بيرسون	(**)0.749	(**)0.684	(**)0.617
	الدلالة المعنوية	0.000	0.000	0.000
	معامل الارتباط المصحح	0.856	0.812	0.763

من جدول صدق الاتساق الداخلي نلاحظ أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً، إذ بلغت الدلالة المعنوية أقل من (0.01) مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان، وللمزيد من التحليل، فقد قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط المصحح لكل مجال من مجالات الاستبيان بجانب حساب معامل الارتباط كما هو مبين بالجدول أعلاه، ووجد أن معامل الارتباط المصحح للمجالات هي (0.856، 0.812، 0.763) وهي قيم تؤكد على صدق المقياس .

ثانياً:- اختبار الفروض الإحصائية الوصفية والتحليل الإحصائي للبيانات:-

الفرض الأول: لا توجد علاقة معنوية بين درجة الإفصاح والقياس المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية من جانب المجتمع والدولة لمستوى الأداء الاجتماعي الذي يحققه المصنع.

جدول (6)

يوضح التكرارات والنسب لإجابات المبحوثين لعبارات المجال الأول:(درجة الإفصاح والقياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية)

م	الإيضاحات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1-	حماية البيئة ليست قضية هامة	2.5	2	3.8	3	2.5	2	62.5	50
2-	غياب الوعي البيئي	27.5	22	55	44	5	4	3.8	3
3-	عدم وجود الحاجة إلى القياس والإفصاح المحاسبي عن التكلفة الاجتماعية للمصنع	6.3	5	10	8	20	16	38.8	31
4-	عدم وجود قصور في نظم الإدارة البيئية بالمصنع	6.3	5	36.3	29	6.3	5	46.3	37
5-	عدم توافر نموذج شامل لقياس	25	20	36.3	29	15	12	22.5	18

م	الإيضاحات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
	الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية									
-6	أضرار تلوث البيئة لا يمكن قياسها والإفصاح عنها في القوائم المالية	15	12	28	35	11	13.8	20	25	9
-7	إن استخدام القوائم الإضافية الملحقة بالقوائم المالية هي بمثابة الطريقة الأكثر ملاءمة لعرض معلومات التكلفة الاجتماعية	18.8	15	21	26.3	23	28.8	17	21.3	4
-8	يتحمل المصنع مسؤولياته البيئية والاجتماعية لتحقيق الرفاهية الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع	42.5	34	26	32.5	4	5	11	13.8	5
-9	إن على إدارة المصنع أن يراعى النفع العام عند إعداد التقارير المالية، الأمر الذي يتطلب الموازنة بين المنافع المحققة بالنسبة لفئة معينة والأضرار التي تتحملها فئة أخرى، بحيث يكون الأثر النهائي في صالح المجتمع بكامله	36.3	29	38	47.5	7	8.8	3	3.8	3
-10	إن النفع العام يتطلب التوسع في الإفصاح المحاسبي خاصة بالنسبة إلى المصانع الصناعية بغرض تغطية احتياجات الفئات المكونة للمجتمع	37.5	30	29	36.3	15	18.8	3	3.8	3
-11	يتطلب نموذج المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية توسعاً في القياس ليشمل الآثار الخارجية التي تعرف بالتكلفة الاجتماعية والعائد الاجتماعي	28.8	23	39	48.8	12	15	4	5	2
-12	يجب الاعتراف بالتكاليف الاجتماعية في الفترة التي تحدد فيها أولاً ، وإذا استوفيت معايير الاعتراف بها كأصل من الأصول يجب إضافتها في قائمة الدخل على مدى الفترة الحالية والفترات المستقبلية المناسبة	16.3	13	24	30	19	23.8	22	27.5	2

م	الإيضاحات		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
-13	31	38.8	33	41.3	10	12.5	6	7.5	0	0
-14	29	36.3	45	56.3	2	2.5	1	1.3	3	3.8

جدول (7)

اختبار (ت) T-Test لتوضيح الفروق بين إجابات المبحوثين للمجال الأول (درجة الإفصاح والقياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية)

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
إجمالي المجال الأول	48.35	6.03	71.72	0.001
1_ حماية البيئة ليست قضية هامة	1.6	0.9	15.19	0.001
2_ غياب الوعي البيئي	3.9	1.1	32.02	0.001
3_ عدم وجود الحاجة إلى القياس والإفصاح المحاسبي عن التكلفة الاجتماعية للمصنع	2.3	1.2	17.82	0.001
4_ عدم وجود قصور في نظم الإدارة البيئية في المصنع	2.9	1.1	23.08	0.001
5_ عدم توافر نموذج شامل لقياس الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية	3.6	1.2	27.64	0.001
6_ أضرار تلوث البيئة لا يمكن قياسها والإفصاح عنها في القوائم المالية	3.2	1.3	22.18	0.001
7_ إن استخدام القوائم الإضافية الملحقة بالقوائم المالية هو بمثابة الطريقة الأكثر ملاءمة لعرض معلومات التكلفة الاجتماعية	3.3	1.2	25.73	0.001
8_ يتحمل المصنع مسؤولياته البيئية والاجتماعية لتحقيق الرفاهية الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع	3.9	1.3	27.67	0.001
9_ إن على إدارة المصنع أن يراعى النفع العام عند إعداد التقارير المالية، الأمر الذي يتطلب الموازنة بين المنافع المحققة بالنسبة لفئة معينة و الأضرار التي تتحملها فئة أخرى ، بحيث يكون الأثر النهائي في صالح المجتمع بكامله	4.1	1.0	37.68	0.001

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
10_ إن النفع العام يتطلب التوسع في الإفصاح المحاسبي خاصة بالنسبة للمصانع الصناعية بغرض تغطية احتياجات الفئات المكونة للمجتمع	4.0	1.1	33.23	0.001
11_ يتطلب نموذج المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية توسعاً في القياس ليشمل الآثار الخارجية والتي تعرف بالتكلفة الاجتماعية والعائد الاجتماعي	4.0	1.0	36.07	0.001
12_ يجب الاعتراف بالتكاليف الاجتماعية في الفترة التي تحدد فيها أولاً، وإذا استوفيت معايير الاعتراف بها كأصل من الأصول يجب إضافتها في قائمة الدخل على مدى الفترة الحالية والفترات المستقبلية المناسبة	3.3	1.1	26.39	0.001
13_ يجب الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية المحملة في قائمة الدخل مثل تكاليف معالجة النفايات السائلة والصلبة والغازات والغرامات المفروضة بسبب عدم الامتثال بالأنظمة والقوانين البيئية والتعويضات المدفوعة للغير	4.1	0.9	40.87	0.001
14_ تقوم السلطة الوطنية بفرض أنظمة وقوانين لحماية البيئة وفرض عقوبات على المصنع الذي لا يلتزم بحماية البيئة ويسبب أضراراً لها.	4.2	0.9	40.92	0.001

يتضح من تحليل الجدولين (6) (7) أن درجة القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية قد زادت معنوياً عن القيمة (4) إذ بلغ المتوسط الحسابي 48.35 والانحراف المعياري 6.03 كما بلغت قيمة ت 71.72 بمستوى معنوية 5.551 ، مما يدل على الأهمية القصوى لها.

وقد جاءت عناصرها مرتبة بحسب أهميتها وفقاً لاختبار T كما يلي :

1- العنصر رقم 14 : تقوم السلطة الوطنية بفرض أنظمة وقوانين لحماية البيئة وفرض عقوبات على المصنع الذي لا يلتزم بحماية البيئة ويسبب أضراراً لها حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.2 والانحراف المعياري 0.9 ، كما بلغت قيمة ت 40.92 بمستوى معنوية 5.551 ، مما يدل على أن العنصر يزيد معنوياً عن القيمة 0.4 ، أي قد تجاوز حيز القبول والاستحسان الذي يتراوح بين درجتي المقياس (4) ، (5) .

2- العنصر رقم 13 : يجب الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية المحملة في قائمة الدخل مثل تكاليف معالجة النفايات السائلة والصلبة والغازات والغرامات المفروضة بسبب عدم الامتثال للأنظمة والقوانين البيئية والتعويضات المدفوعة للغير، إذ بلغ المتوسط الحسابي 4.1 والانحراف المعياري 5.9 ، كما بلغت قيمة ت 40.87 بمستوى معنوية 5.551 مما يدل على أن العنصر يزيد معنوياً عن القيمة 4 ، أي قد تجاوز حيز القبول والاستحسان الذي يتراوح بين درجتي المقياس (4) ، (5) .

3- العنصر رقم 9 : أن على المصنع أن يراعي النفع العام عند إعداد التقارير المالية الأمر الذي يتطلب الموازنة بين المنافع المحققة بالنسبة إلى فئة معينة و الأضرار التي تتحملها فئة أخرى بحيث يكون الأثر النهائي في صالح المجتمع بكامله، إذ بلغ المتوسط الحسابي 4.1 والانحراف المعياري 1.5 ، كما بلغت قيمة ت 37.68 بمستوى معنوية 5.551 مما يدل على أن العنصر يزيد معنوياً عن القيمة 0.4 ، أي قد تجاوز حيز القبول والاستحسان الذي يتراوح بين درجتي (4) ، (5) .

- 4- العنصر رقم 11 : يتغلب نموذج المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية توسعا في القياس ليشمل الآثار الخارجية والتي تعرف بالتكلفة الاجتماعية والعائد الاجتماعي ، إذ بلغ المتوسط الحسابي 4.0 والانحراف المعياري 1.5، كما بلغت قيمة ت 36.07 بمستوى معنوية 5.551 ، مما يدل على أنه تجاوز حيز القبول والاستحسان الذي يتراوح بين درجتي (4)،(5).
- 5- العنصر رقم 10 : أن النفع العام يتطلب التوسع في الإفصاح المحاسبي خاصة بالنسبة إلى المصانع الصناعية بعرض تغطية احتياجات الفئات المكونة للمجتمع ، إذ بلغ المتوسط الحسابي 4.0 والانحراف المعياري 1.1، كما بلغت قيمة ت 33.23 بمستوى معنوية 5.551 مما يدل على أنه تجاوز حيز القبول والاستحسان الذي يتراوح بين درجتي (4)،(5).
- 6- العنصر رقم 2 : غياب الوعي البيئي ، إذ بلغ المتوسط الحسابي 3.9 والانحراف المعياري 1.1، كما بلغت قيمة ت 32.02، بمستوى معنوية 5.551 ، مما يدل على أنه تجاوز حيز القبول والاستحسان الذي يتراوح بين درجتي (4)،(5).
- 7- العنصر رقم 8 : يتحمل المصنع مسؤولياته البيئية والاجتماعية لتحقيق الرفاهية الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع ، إذ بلغ المتوسط الحسابي 3.9 ، والانحراف المعياري 1.3 ، كما بلغت قيمة ت 27.67 بمستوى معنوية 5.551 ، مما يدل على أنه تجاوز حيز القبول والاستحسان الذي يتراوح بين درجتي (4)،(5).
- 8- العنصر رقم 5 : عدم توافر نموذج شامل للقياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية ، إذ بلغ المتوسط الحسابي 3.6 ، والانحراف المعياري 1.2 ، كما بلغت قيمة ت 27.64 بمستوى معنوية 5.551 ، ما يدل على أنه تجاوز حيز القبول والاستحسان الذي يتراوح بين درجتي (4)،(5) .
- 9- العنصر رقم 12: يجب الاعتراف بالتكاليف الاجتماعية في الفترة التي تحدد فيها أولا. وإذا استوفيت معايير الاعتراف بها كأصل من الأصول يجب إضافتها في قائمة الدخل على مدى الفترة الحالية والفترات المستقبلية المناسبة ، إذ بلغ المتوسط الحسابي 3.3 والانحراف المعياري 1.1 ، كما بلغت قيمة ت 26.39 بمستوى معنوية 5.551 ، مما يدل على أن العنصر يزيد معنوياً عن القيمة (4) أي قد تجاوز حيز القبول والاستحسان الذي يتراوح بين درجتي (4)،(5) .
- 10- العنصر رقم 7: إن استخدام القوائم الإضافية الملحقة بالقوائم المالية هو بمثابة الطريقة الأكثر ملاءمة لعرض معلومات التكلفة الاجتماعية ، إذ بلغ المتوسط الحسابي 3.3 ، والانحراف المعياري 1.2، كما بلغت قيمة ت 25.73 بمستوى معنوية 5.551 ، مما يدل على أن العنصر يزيد معنوياً عن القيمة (4) أي قد تجاوز حيز القبول والاستحسان الذي يتراوح بين درجتي (4)،(5) .
- 11- العنصر رقم 4 : عدم وجود قصور في نظم الإدارة البيئية بالمصنع ، إذ بلغ المتوسط الحسابي 2.9 والانحراف المعياري 1.1 ، كما بلغت قيمة ت 23.08 بمستوى معنوية 5.551 ، مما يدل على أن العنصر يزيد معنوياً عن القيمة (4) أي قد تجاوز حيز القبول والاستحسان الذي يتراوح بين درجتي (4)،(5) .
- 12- العنصر رقم 6 : أضرار تلوث البيئة لا يمكن قياسها والإفصاح في القوائم المالية ، إذ بلغ المتوسط الحسابي 3.2 والانحراف المعياري 1.3، كما بلغت قيمة ت 22.18 بمستوى معنوية 5.551 ، مما يدل على أن العنصر يزيد معنوياً عن القيمة (4) أي قد تجاوز حيز القبول والاستحسان الذي يتراوح بين درجتي (4)،(5) .
- 13- العنصر رقم 3 : عدم وجود الحاجة للقياس والإفصاح المحاسبي عن التكلفة الاجتماعية بالمصنع ، إذ بلغ المتوسط الحسابي 2.3 والانحراف المعياري 1.2، كما بلغت قيمة ت 17.82 بمستوى معنوية 5.551 ، مما يدل على أن العنصر يزيد معنوياً عن القيمة (4) أي قد تجاوز حيز القبول والاستحسان الذي يتراوح بين درجتي (4)،(5) .

14- العنصر رقم 1 : حماية البيئة ليست قضية هامة ، إذ بلغ المتوسط الحسابي 1.6 والانحراف المعياري 5.9، كما بلغت قيمة ت 5.19 بمستوى معنوية 5.551 ، مما يدل على أن العنصر يزيد معنوياً عن القيمة (4) أي قد تجاوز حيز القبول والاستحسان الذي يتراوح بين درجتى (4)،(5) .

نخلص مما سبق إلى وجود اختلاف لدرجة القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وهو ما يؤدي إلى رفض فرض العدم ، وهو "لا توجد علاقة معنوية بين درجة الإفصاح والقياس المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية من جانب المجتمع والدولة لمستوى الأداء الاجتماعي الذي يحققه المصنع .

وقبول فرض البديل ، وهو: " توجد علاقة معنوية بين درجة الإفصاح والقياس المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية من جانب المجتمع والدولة لمستوى الأداء الاجتماعي الذي يحققه المصنع .

الفرض الثاني: لا يوجد اختلاف معنوي بين أداء مصنع الصناعات الصوفية في ظل قياس أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها ، وفي ظل عدم القياس والإفصاح عنها.

جدول (8)

التكرارات والنسب لإجابات المبحوثين للمجال الثاني: (إدارة مصنع الصناعات الصوفية في الأنشطة الاجتماعية)

م	الإيضاحات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1-	عدم إدراك مفهوم المحاسبة الاجتماعية	23.8	19	57.5	46	11.3	9	6.3	5
2-	صعوبة قياس التكاليف الاجتماعية	13.8	11	48.8	39	12.5	10	22.5	18
3-	عدم توفير نظام محاسبي يفي بأغراض القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية.	23.8	19	31.3	25	8.8	7	31.3	25
4-	قلة البرامج التعليمية للتعريف بمتطلبات قياس تكلفة الاجتماعية والإفصاح عنها .	38.8	31	45	36	2.5	2	8.8	7
5-	عدم وجود معيار محاسبي خاص بضرورة القياس والإفصاح عن تكاليف الاجتماعية	20	16	48.8	39	5	4	20	16
6-	عدم وجود طريقة واضحة للقياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في القوائم المالية	25	20	55	44	1.3	1	15	12
7-	عدم تدخل الدولة بوضع قوانين تلزم المصانع بالإفصاح والقياس عن التكاليف الاجتماعية	28.8	23	16.3	13	3.8	3	37.5	30

جدول (9)

اختبار (ت) T-Test لتوضيح الفروق بين إجابات المبحوثين للمجال الثاني: (إدارة مصنع الصناعات الصوفية في الأنشطة الاجتماعية)

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
إجمالي المجال الثاني	25.18	5.81	38.74	0.001
1_ عدم إدراك مفهوم المحاسبة الاجتماعية	4.0	0.9	39.31	0.001
2_ صعوبة قياس التكاليف الاجتماعية	3.5	1.1	27.27	0.001
3_ عدم توفير نظام محاسبي يفي بأغراض القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية	3.4	1.3	22.88	0.001
4_ قلة البرامج التعليمية للتعريف بمتطلبات قياس تكلفة الاجتماعية والإفصاح عنها	4.0	1.2	29.27	0.001
5_ عدم وجود معيار محاسبي خاص بضرورة القياس والإفصاح عن تكاليف الاجتماعية	3.6	1.2	25.78	0.001
6_ عدم وجود طريقة واضحة للقياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في القوائم المالية	3.8	1.2	28.28	0.001
7_ عدم تدخل الدولة بوضع قوانين تلزم المصانع بالإفصاح والقياس عن التكاليف الاجتماعية	3.1	1.5	17.72	0.001

يتضح من تحليل الجدولين (8) (9) أن إدارة مصنع الصناعات الصوفية في الأنشطة الاجتماعية قد زادت معنوياً عن القيمة (4) ، إذ بلغ المتوسط الحسابي 25.18 ، والانحراف المعياري 0.81 كما بلغت قيمة ت 38.74 بمستوى معنوية 5.551 ، مما يدل على الأهمية القصوى لها .

وقد جاءت عناصرها مرتبة بحسب أهميتها وفقاً لاختبار T كما يلي:

1- العنصر رقم 1 : عدم إدراك مفهوم المحاسبة الاجتماعية ، إذ بلغ المتوسط الحسابي 4.0 والانحراف المعياري 5.9 ، كما بلغت قيمة ت 39.31 بمستوى معنوية 5.551 ، مما يدل على أن العنصر يزيد معنوياً عن القيمة (4) أي قد يتجاوز حيز القبول والاستحسان الذي يتراوح بين درجتَي (4)،(5) .

2- العنصر رقم 4 : قلة البرامج التعليمية للتعريف بمتطلبات قياس الإفصاح عن التكلفة الاجتماعية ، إذ بلغ المتوسط الحسابي 4.0 ، والانحراف المعياري 1.2 ، كما بلغت قيمة ت 29.27 بمستوى معنوية 5.551 ، مما يدل على أن العنصر يزيد معنوياً عن القيمة (4) أي قد تجاوز حيز القبول والاستحسان الذي يتراوح بين درجتَي (4)،(5) .

3- العنصر رقم 6 : عدم وجود طريقة واضحة للقياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في القوائم المالية ، إذ بلغ المتوسط الحسابي 3.8 والانحراف المعياري 1.2 ، كما بلغت قيمة ت 28.28 بمستوى معنوية 5.551 ، مما يدل على أن العنصر يزيد معنوياً عن القيمة (4) أي قد تجاوز حيز القبول والاستحسان الذي يتراوح بين درجتَي (4)،(5) .

4- العنصر رقم 2 : صعوبة قياس التكاليف الاجتماعية ، إذ بلغ المتوسط الحسابي 3.5 والانحراف المعياري 1.1، كما بلغت قيمة ت 27.27 بمستوى معنوية 5.551 ، مما يدل على أن العنصر يزيد معنوياً عن القيمة (4) أي قد تجاوز حيز القبول والاستحسان الذي يتراوح بين درجتَي (4)،(5) .

5- العنصر رقم 5 : عدم وجود معيار محاسبي خاص بضرورة القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية ، إذ بلغ المتوسط الحسابي 3.6 والانحراف المعياري 1.2، كما بلغت قيمة ت 25.78 بمستوى معنوية 5.551 ، مما يدل على العنصر يزيد معنوياً عن القيمة (4) أي قد تجاوز حيز القبول والاستحسان الذي يتراوح بين درجتَي (4)،(5) .

6- العنصر رقم 3 : عدم توافر نظام محاسبي يفي بأغراض القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية ، إذ بلغ المتوسط الحسابي 3.4 والانحراف المعياري 1.3، كما بلغت قيمة ت 22.88 بمستوى معنوية 5.551 ، مما يدل على العنصر يزيد معنوياً عن القيمة (4) أي قد يتجاوز حيز القبول والاستحسان الذي يتراوح بين درجتَي (4)،(5) .

7- العنصر رقم 7 : عدم تدخل الدولة بوضع قوانين تلزم المصانع بالقياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية ، إذ بلغ المتوسط الحسابي 3.1 والانحراف المعياري 1.5، كما بلغت قيمة ت 17.72 بمستوى معنوية 5.551 ، مما يدل على أن العنصر يزيد معنوياً عن القيمة (4) أي قد يتجاوز حيز القبول والاستحسان الذي يتراوح بين درجتَي (4)،(3) .

نخلص مما سبق إلى وجود اختلاف في إدارة مصنع الصناعات الصوفية في الأنشطة الاجتماعية وهو يؤدي إلى رفض فرض العدم وهو: " لا يوجد اختلاف معنوي بين أداء مصنع الصناعات الصوفية في ظل قياس أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها ، وفي ظل عدم القياس والإفصاح عنها." .

وقبول فرض البديل ، وهو: " يوجد اختلاف معنوي بين أداء مصنع الصناعات الصوفية في ظل قياس أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها ، وفي ظل عدم القياس والإفصاح عنها." .

جدول (10)

اختبار (ف) ANOVA لتوضيح الفروق بين أفراد عينة الدراسة تبعاً للوظيفة

محاور الدراسة	الوظيفة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة
المجال الأول درجة الإفصاح والقياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية	مدير	29	45.24	4.89	2.974	0.009
	موظف	34	51.06	6.01		
	محاسب	9	46.56	4.67		
	رئيس قسم	2	53.00	12.73		
	حاسب آلي	3	49.33	3.79		
	استشاري قانون	1	52.00	.		
	مدرس صيانة	1	51.00	.		
	إداري	1	44.00	.		
المجال الثاني إدارة مصنع الصناعات الصوفية في الأنشطة الاجتماعية	مدير	29	25.86	3.40	2.121	0.05
	موظف	34	25.15	6.99		
	محاسب	9	24.11	4.20		
	رئيس قسم	2	26.50	7.78		

		6.08	27.00	3	حاسب آلي	
		.	21.00	1	استشاري قانون	
		.	6.00	1	مدرس صيانة	
		.	31.00	1	إداري	
		5.81	25.18	80	إجمالي	
0.003	3.507	4.20	32.59	29	مدير	المجال الثالث إدارة مصنع الصناعات الصوفية في أنشطة حماية البيئة
		4.20	36.47	34	موظف	
		6.08	39.00	9	محاسب	
		2.12	33.50	2	رئيس قسم	
		2.89	35.33	3	حاسب آلي	
		.	38.00	1	استشاري قانون	
		.	44.00	1	مدرس صيانة	
		.	37.00	1	إداري	
		4.87	35.35	80	إجمالي	
0.01	2.606	7.01	103.69	29	مدير	إجمالي الاستبيان
		13.70	112.68	34	موظف	
		11.09	109.67	9	محاسب	
		18.38	113.00	2	رئيس قسم	
		8.50	111.67	3	حاسب آلي	
		.	111.00	1	استشاري قانون	
		.	101.00	1	مدرس صيانة	
		.	112.00	1	إداري	
		11.50	108.88	80	الإجمالي	

يوجد اختلاف معنوي بين أفراد العينة تبعاً للوظيفة ، إذ كانت الدلالة المعنوية للمجالات الثلاثة وإجمالي الاستبيان أقل من (0.01)، وكان متوسط الإجابة لصالح رئيس قسم في المجال الأول بقيمة (53)، وكانت الإجابات للمجال الثاني لصالح الإداري ، بمتوسط (31)، وأخيراً كانت الإجابات في المجال الثالث لصالح مدرس الصيانة، أما إجمالي الاستبيان فكانت الإجابات من صالح عينة رئيس قسم بمتوسط (113).

جدول (11) اختبار (ف) ANOVA لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة تبعاً لسنوات الخبرة

الدلالة	قيمة ف	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الخبرة	محاور الدراسة
0.2	1.585	6.2	48.6	42.0	10سنوات فأكثر	المجال الأول درجة الإفصاح والقياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية
		4.7	46.5	21.0	أكثر من 5 سنوات وأقل من 10 سنوات	
		6.8	49.9	17.0	5سنوات فأقل	
		6.0	48.4	80.0	الإجمالي	
0.9	0.107	6.7	25.2	42.0	10سنوات فأكثر	المجال الثاني إدارة مصنع

		5.1	24.8	21.0	أكثر من 5 سنوات وأقل من 10 سنوات	الصناعات الصوفية في الأنشطة الاجتماعية
		4.4	25.6	17.0	5 سنوات فأقل	
		5.8	25.2	80.0	الإجمالي	
0.2	1.546	5.7	34.5	42.0	10 سنوات فأكثر	المجال الثالث إدارة مصنع الصناعات الصوفية في أنشطة حماية البيئة
		3.2	35.7	21.0	أكثر من 5 سنوات وأقل من 10 سنوات	
		3.9	36.9	17.0	5 سنوات فأقل	
		4.9	35.4	80.0	الإجمالي	
0.3	1.169	12.5	108.4	42.0	10 سنوات فأكثر	إجمالي الاستبيان
		6.9	107.0	21.0	أكثر من 5 سنوات وأقل من 10 سنوات	
		13.1	112.5	17.0	5 سنوات فأقل	
		11.5	108.9	80.0	الإجمالي	

لا يوجد اختلاف معنوي بين أفراد العينة تبعاً للخبرة ، إذ كانت الدلالة المعنوية للمجالات الثلاثة وإجمالي الاستبيان أكبر من (0.05).

ثالثاً:- النتائج والتوصيات.

النتائج :

1 - لا يوجد الاهتمام الكافي بالقياس والإفصاح المحاسبي عن التكلفة الاجتماعية في مصنع الصناعات الصوفية بني وليد، وقد اتضح ذلك من خلال اختبارات فروض الدراسة ، التي أشارت إلى عدم وجود الإفصاح الكافي من قبل مصنع الصناعات الصوفية .

2- هناك العديد من المعوقات التي تحد من قيام مصنع الصناعات الصوفية بالقياس والإفصاح المحاسبي عن التكلفة الاجتماعية ، وأبرز تلك المعوقات هي:

قلة البرامج التدريبية للتعريف بمتطلبات القياس والإفصاح المحاسبي عن التكلفة الاجتماعية في المصنع.

عدم وجود قوانين ملزمة للقياس والإفصاح المحاسبي عن التكلفة الاجتماعية في المصنع.

صعوبة قياس التكاليف الاجتماعية في المصنع .

عدم وجود معايير محاسبية تتعلق بالقياس والإفصاح المحاسبي عن التكلفة الاجتماعية في المصنع.

3- إن القياس والإفصاح المحاسبي عن التكلفة الاجتماعية يساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية .

4- يوجد اختلاف معنوي بين أداء مصنع الصناعات الصوفية في ظل قياس أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها وفي عدم القياس والإفصاح عنها .

5- إن مشكلة القياس تكمن في قياس التكلفة الاجتماعية الغير مباشرة والتي تتمثل في قيمة ما يتحمله المجتمع من اضرار نتيجة للأنشطة التي تمارسها المؤسسات وبالتالي يتم اللجوء لقياس أثارها بطرق غير مباشرة .

6- إن تطبيق نماذج القياس والإفصاح المحاسبي عن التكلفة الاجتماعية يساهم في التعرف علي مدى اهتمام المؤسسات بشؤون المستهلك والمجتمع والبيئة والعمال .

التوصيات

- 1- العمل على الاهتمام بالقياس والإفصاح المحاسبي في مصنع الصناعات الصوفية ، إذ يسهم هذا العمل في تحقيق التوازن بين المحاور الاقتصادية والاجتماعية لمصنع الصناعات الصوفية والمجتمع ككل.
- 2- الالتزام بالتشريعات والقانون الدولي الموحد للبيئة ، وفرض عقوبات على المصانع التي لا تلتزم بحماية البيئة وتسبب أضراراً لها.
- 3- العمل على رفع الوعي البيئي للعاملين والمسؤولين بمصنع الصناعات الصوفية وتوعيتهم بأهميته ، وأخذ البعد البيئي في الحسبان جنباً إلى جنب مع البعد الاقتصادي في كافة مراحل التشغيل.
- 4- منح المصانع التي تحافظ على حماية البيئة بمعاملة ضريبية مميزة ، من حيث الإعفاء أو تخفيض الضرائب المفروضة عليها ؛ وذلك تشجيعاً لها على حماية البيئة.
- 5- يجب وضع تعليمات تلزم كافة المؤسسات بتطبيق المحاسبة الاجتماعية بالإضافة إلي تحديد طرق الإفصاح عنها .
- 6- التوسع في البحوث والدراسات التي تعني بشؤون التلوث الناتج عن مزاوله أنشطة الصناعات الصوفية وإيجاد الحلول المناسبة لها ؛ لتحقيق التوافق البيئي .

رابعاً:-.المصادر والمراجع العلمية

أولاً: المراجع العربية :-

الكتب:

- 1- أحمد حلمي جمعة، "المدخل السلوكي في المحاسبة المالية"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م .
- 2- حيدر بني عطا ، "مفاهيم محاسبية "، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، 2007 م.
- 3- رضوان حلوة حنان، "النموذج المحاسبي المعاصر من المبادئ إلى المعايير"، عمان، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، 2003 م .
- 4- محمد عبد الرحمن العائدي، "محاضرات في الإحصاء، العلم النظرية والتطبيق"، مكتبة الجلاء الجامعية، بورفؤاد، بورسعيد، 2004 م .
- 5- محمد مطر، "التأصيل العلمي للممارسات المهنية المحاسبية"، طبعة 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2004م.
- 6- وليد ناجي الحياي، "دراسات في المشاكل المحاسبية المعاصرة، طبعة 1، دار مكتبة الحامد، عمان، 2002م.

الدوريات

- 1- أحمد السخاوي ، "تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات - مراجعة للأدبيات " ، مجلة جامعة الإسكندرية مايو 2018 م، مؤتمر العلمي الأول لقسم المحاسبة والمراجعة .
- 2- طارق محمد حسين، "تحليل وتحميل الأنشطة البيئية في ضوء مدخل محاسبة التكلفة على أساس النشاط"، مجلة التكاليف، العدد الثالث، مايو، 2000م .
- 3- علي الذهبي ،"القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية والإفصاح عنها : بحث تطبيقي في إحدى الشركات الصناعية العراقية "، مجلة دراسات محاسبية ومالية ، جامعة بغداد، المجلد 2 ، الإصدار 2016/8 م.
- 4- محمد إبراهيم ، "أثر القياس والإفصاح المحاسبي لأنشطة المسؤولية الاجتماعية على فاعلية وجوده التقارير المالية: دراسة ميدانية للشركة السودانية للاتصالات ، مجلة أما ربابك المجلد7 ، العدد 2016/21 م، الاكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا .

- 5 - محمد المهدي ووليد زكريا صيام، "أثر الإفصاح المحاسبي في التقارير المالية السنوية المنشورة على أسعار الأسهم في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية"، مجلة دراسات العلوم الإدارية، المجلد الرابع، العدد 2، 2007م.
- 6- محمد مطر، "محاسبة المسؤولية الاجتماعية" (المفاهيم والمزايا ومشاكل التطبيق)، مجلة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، عمان، العدد 114، الربيع الثاني، 2000م.
- 7- يوسف محمود جربوع، "مدى تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات لقطاع غزة"، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، يناير 2007م.
- الرسائل العلمية:**

- 1- عارف محمود عيسى ، "إطار مقترح لزيادة فاعلية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بهدف تحسين جودة التقارير المالية وتعظيم قيمة المنشأة : بالتطبيق على البيئية المصرية "، دراسة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، 2017 م .
- 2 - فهد راعي الفحما ، " مدى التزام الشركات المساهمة العامة الكويتية بالإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية " . دراسة ماجستير في المحاسبة غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط ، 2015 م.

مصادر أخرى:

- 1-إدارة شركة الصناعات الصوفية بليبيا "مدينة بني وليد".

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- (1) Gray, And Bebbington, "Environmental Accounting Managerialism And Sustainability: Is the Safe in the Hands of Business And Accounting? "Advances in Environmental Accounting And Management, Vol. 1, 2000.